(50) وكان ابن عباس قد أخذ لباب هذا العلم وطريقته عن الامام علي كما هو منصوص عليه (1). 2 ـ مدرسة المدينة: وكان قوامها في مرحلة التكوين ثلاثة من أئمة أهل البيت هم: الامام علي بن الحسين زين العابدين (ت: 95 هـ) والامام محمد الباقر (ت: 114 هـ) والامام جعفر الصادق (ت: 148 هـ) كما اعتمدت هذه المدرسة طائفة من تلامذة أبي بن كعب (ت:) وأصحاب زيد بن أسلم (ت: 136 هـ). وقد امتازت هذه المدرسة بالتجرد والموضوعية، والكشف عن مراد ا من كتابه، فيما أثر عنها من روايات محددة. 3 ـ مدرسة البصرة، وكان على رأسها الحسن البصري (ت: 114 هـ) وأبو عمرو بن العلاء (ت: 145 هـ) وهو أحد القراء السبعة، وعيسى بن عمر الثقفي (ت: 149 هـ) وكان من مشاهير القراء، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175 هـ) فيما آثر عنه من دروس، وكان قد كتب في جملة العلوم العربية المتخصصة، وفي كتابه (العين) شذرات قرآنية أملتها طبيعة البحث اللغوي في الاستشهاد والاستنباط على حد سواء (2). وكان أبو عبيدة، معمر بن المثنى الليثي (ت: 210 هـ) في كتابه " مجاز القرآن " قد قفز بالتفسير اللغوي للقرآن عند البصريين إلى مرحلة التأصيل مستفيداً من تجربة الفراء (ت: 207 هـ) أو موازياً له في المنهج بحدود كثيرة (3). هذه خلاصة موجزة إقتضها طبيعة البحث في التمهيد لنقف عند مدرسة الكوفة وجهودها في تفسير القرآن العظيم. إذا استعرضنا حياة مدرسة الكوفة التفسيرية، وجدناها تمثل إتجاهيين

_____

(1) ظ: الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 2 / 157. (2) حققه الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، وطبعته وزارة الاعلام في ثمانية أجزاء. 3 ـ حققه الدكتور فؤاد سزكين، ونشرته مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، القاهرة / 1970.